Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانا كثيرًا ما يجتمعان معًا بحكم وجودهما فى أسرة واحدة ، دون أن يثير اجتماعهما أدنى ريبة فى نفس زوجها . ولكنها كانت مرة تستمع إليه وهو يقرأ لها فى خلوتهما قصة أحد فرسان المائدة المستديرة ، واسمه ( لانشياليتو ) مع الملكة ( جينيفرا ) حتى وصل إلى تقبيل الملكة للفارس قبلة طويلة ، وعندئذ التقت عينا فرانشيسكا بعينى باولو ، واشتعلت الشهوة فى جسديهما ، فلم يملكا إلا أن يفعلا ما فعلت الملكة جينيفرا وفارسها . ومنذ ذلك الحين استمرت الصلات المحرمة بين باولو — وهو متزوج ، ووالد لولد وبنت — وزوجة أخيه ، وغرقا معًا فى الفحشاء والفجور بغير حساب ، ومن دون رقيب ، إلى أن فاجأهما الزوج مرة فى مضجع واحد ، فقتلهما معاً .

ويقول دانتى على لسان فرانشيسكا وهى تروى له قصتها من خلال العذاب الذى تعانيه هى وعشيقها فى الجحيم : « ليس بين جميع الأعذبة ما هو أشد مرارة من تذكر أوقات السعادة من خلال الشقاء »

ولقد نالت قصة فرانشيسكا دا ريمينى هذه شهرة غير قليلة فى الأدب الإيطالى بشكل خاص ، فتداولتها أقلام عدد من الأدباء ، ومن بين هؤلاء ( سيلفيوبيلليكو ) صاحب كتاب ( سجونى ) الذى يعتبر بين أشهر المؤلفات الأدبية الإيطالية . أما دانتى فعلى الرغم من أن هؤلاء الذين اختارهم كانوا من ذوى الشهوات الجسدية المحرمة ، فإنه كان يرثى ويرق لحالهم وهو يصف العذاب الذى يقاسونه فى الجحيم ، فنراه يقول : « وبينما كان رفيقى الحكيم يذكر لى أسماء النساء القديمات والفرسان ، شعرت بإشفاق عظيم عليهم ، واضطراب شديد أليم » .

إلا أننا نتعجب كثيرًا حينما نبحث فى حصة السماء لدى دانتى ، فلا نجد أثراً للمحبين الذين صانوا الحب عن كل رجس ودنس ، على الرغم من أنه دعا السماء الثالثة ( سماء الزهرة ) وهى ( فينوس Venere ) إلهة الحب والجمال ،